رقم الترميز الدولي / ISSN: 2710-2653
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث 9 / 12 / 2022
تاريخ قبول البحث 15 / 2 / 2023

الاقتراب الأمريكي من العمق الاستراتيجي الروسي

The American Approaching From Russian strategic depth

الباحث: سعد محسن احمد
كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل
Researcher: Saad Mohsin Ahmed
University of Mosul /Collage of Political Sciences
saadmohsin42@yahoo.com

أ.د حازم حمد موسى
كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل
Prof. Dr. Hazim Hamad Mousa
University of Mosul /Collage of Political Sciences
hazim@uomosul.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals
https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

أهتم البحث بدراسة التهديد الأمريكي على روسيا، اذ بين مدى الاقتراب الأمريكي من الطوق الجيوبوليتيكي الروسي وركز على الاقتراب المباشر المتمثل بالتحالفات العسكرية، والاقتراب غير المباشر عبر الفضاء السيبراني، اذ منحت الولايات المتحدة الامريكية لنفسها الشرعية في دول الجوار القريب من روسيا، لبسط نفوذها على الساحة الدولية، بينما ترى روسيا الاتحادية ان هذه السياسات بمثابة تهديد لأمنها القومي، فتكمن مشكلة البحث في الكيفية التي يشكل الاقتراب الأمريكي في الطوق الجيوبوليتيك تهديداً للعمق الاستراتيجي الروسي، والتي ينطلق حلها من افتراض انه كلما ازداد الاقتراب الأمريكي من الجوار القريب او الطوق الجيوبوليتيكي الروسي؛ ازداد دافع روسيا الاتحادية لمجابهة ذلك الاقتراب لأجل المحافظة على امنها وعمقها الاستراتيجي، وذلك بالاستناد على المنهج التحليل الوصفي، وتحدد البحث شكلياً بالاقتراب الأمريكي المباشر وغير المباشر وموضوعياً بالتهديد الأمريكي للعمق الاستراتيجي الروسي ووسائل مجابهته، فتناولت العملية البحثية، الاقتراب الأمريكي المباشر من العمق الاستراتيجي الروسي عن طريق حلف الشمال الأطلسي، والاقتراب الأمريكي غير المباشر – السيبراني عبر شن هجمات سيبرانية على روسيا وحلفائها.

الكلمات المفتاحية: "الاقتراب"، "الاستراتيجية الروسية"، "العمق الاستراتيجي"، "الحرب السيبرانية"، "أوراسيا"

Abstract

The research was concerned with studying the American threat to Russia, as it showed the extent of the American approach to the Russian geopolitical belt and focused on the direct approach represented by military alliances, and the indirect approach through cyberspace, as the United States of America granted itself legitimacy in neighboring countries close to Russia, to extend its influence on an arena International, while the Russian Federation sees these policies as a threat to its national security, so the research problem lies in how the American approach in the geopolitical belt made a threat to the Russian strategic depth, whose solution starts from the supposition the more increased American approach to the near neighborhood or Russian geopolitical belt , the more Russia's motive to confront.

that approach in order to preserve its security and strategic depth, based on the descriptive analysis method. The research dealt with formally by the direct and

indirect American approach, and objectively by the American threat to the Russian strategic depth and the means to confront it. The research treated the direct American approach to the Russian strategic depth. by NATO and European Union, and the indirect cyber-American approach by launching cyber attacks on Russia and its allies.

Keywords: "approach", "Russian strategy", strategic depth", "cyber warfare", "Eurasia".

المقدمة

عند استقراء سياسات الولايات المتحدة الامريكية اتجاه جيوبوليتيك روسيا الاتحادية، فان هذه السياسات التي تتبناها هادفه للحد من طموحات الروس في تقويض الهيمنة الامريكية على الساحة الدولية، كما وان هذه الاقترابات التي قادتها لم تقتصر على الرقعة الجغرافية فحسب بل شمل الفضاء السيبراني، وذلك بوصفه الفضاء التنافس الحالي بين القوى المتنافسة، لذا كان مساعي الامريكان هو جعل فضاء كل الدول المنافسة لها تحت سيطرتها بما يضمن لها قيادة منفردة للنظام الدولي، من دون أي منافس أو منازع.

أهمية البحث: عمل الموضوع أهمية دولية وإقليمية وشغل الكثير من القيادة الروسية وعلى وجه أخص الرئيس فلاديمير بوتين، وازدادت تلك الأهمية بعد الممارسات التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية من الجوار القريب لروسيا.

هدف البحث: يهدف البحث للتعرف وبيان مناطق طوق الجيوبوليتيك، وكيف واجهة روسيا الاتحادية تلك الاقترابات في المحافظة على عمقها الاستراتيجي.

مشكلة البحث: نبعت مشكلة البحث من سياسات الولايات المتحدة الامريكية في دول الجوار القريب لروسيا، اذ تمنح لنفسها الشرعية في بسط نفوذها على الساحة الدولية، بينما ترى روسيا الاتحادية ان هذه السياسات بمثابة تهديد لأمنها القومي، وان هذا ما يثير إشكالية يمكن صياغتها في التساؤل الاتي: كيف يشكل الاقتراب الأمريكي في الطوق الجيوبوليتيك تهديداً للعمق الاستراتيجي الروسي؟، ويتفرع من هذا السؤال تساؤلات فرعية أخرى هي:

- ما سياسات الولايات المتحدة الامريكية اتجاه الطوق الجيوبوليتيك؟
- ما مناطق الاقتراب الذي اقتربت منها الولايات المتحدة الامريكية؟
- كيف واجهة روسيا الاتحادية تلك الاقترابات؟
- من المستفيد من تلك الاقترابات التي تقوده الولايات المتحدة الامريكية؟

- ما أنواع الاقترابات التي قادته الولايات المتحدة الامريكية؟

فرضية البحث: كلما ازداد الاقتراب الأمريكي من الجوار القريب او الطوق الجيوبوليتيكي؛ ازداد دافع روسيا الاتحادية لمجابهة ذلك الاقتراب لأجل المحافظة على امنها وعمقها الاستراتيجي.

هيكلية البحث: قسم البحث الى مبحثين تناول المبحث الأول الاقتراب الأمريكي المباشر من العمق الاستراتيجي الروسي، في حين بين المبحث الثاني الاقتراب الأمريكي غير المباشر في المجال السيبراني.

المبحث الأول: الاقتراب الأمريكي المباشر من العمق الاستراتيجي الروسي

تبدو الاقترابات الامريكية وسعيها الى تحقيقها جميع اداراتها إزاء مناطق تخوم روسيا الاتحادية في تقويضها لتمنعها من أن تمارس أي دور تعديلي على الساحة الدولية، لذا بدا الأداء الاستراتيجي الروسي في المحافظة على عمقها الاستراتيجي من أي تهديد يطرأ عليه من قبل الامريكان، كما وان جميع تلك السياسات التي يمارسها الامريكان ما هي الى الاخلال في مصالح روسيا القومية وجعلها مقيدة بتطلعاتها وعدم تبنيها أي طموح يهدف الى استعادة مكانتها الدولية المندثرة على أثر تفكك الاتحاد السوفيتي.

المطلب الأول: الاقتراب الأمريكي المباشر من أوروبا وافريقيا

أولاً: منطقة أوروبا: بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، سعى الامريكان الى توسيع سيطرتهم واحتواء روسيا الاتحادية عبر ضم أغلب تلك الدول الى حلف الناتو، إلا إن روسيا ترى بأن هذه الممارسات ما هي إلا دليل واضح على القيادة المنفردة التي تسعى لها الولايات المتحدة الامريكية لفرض هيمنتها على النظام الدولي[1]، إذ شهدت علاقة روسيا الاتحادية بالدول الغربية من بعد تسنم بوتين السلطة، تطورات شاملة على المجالات كافة، ويظهر هذا بشكل واضح مع كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا وإيطاليا بدافع تحسين تلك العلاقة لتقويض الهيمنة الأمريكية على القارة الأوروبية وإبعاد المخاطر المهددة لأمن روسيا وعمقها الاستراتيجي، وتوصف على إنها جدار عازل أمام كل التهديدات، أما فيما يتعلق بالدوافع الأوروبية نحو تحسين تلك العلاقة يتجلى ذلك عبر اعتمادها بصورة واسعة على موارد روسيا الطاقوية، التي تعد المحرك الأساس للعجلة الاقتصادية في أوروبا والخدمات المقدمة لشعوبها[2].

ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل يصف بوتين إن توسع الولايات المتحدة الامريكية في مناطق النفوذ الروسي يهدد أمن بلاده ومصالحها الاستراتيجية ويعدهُ عدواناً، ويعول السبب في ذلك بتراجع الدور الذي كانت تمارسه روسيا، الأمر الذي أحدث فراغاً استراتيجياً، مما أتاح الفرصة أمام الولايات المتحدة الامريكية في بسط نفوذها وملء ذلك الفراغ[3]، إذ عمدت إلى استغلال هذا الضعف الذي كانت تمر به روسيا الاتحادية وسعت إلى توسيع حلف الشمال الأطلسي (الناتو)، مما سيضمن تحقيق مصالحها

وتقويض دور ونفوذ روسيا ومنعها من الصعود والبروز بوصفها قوى عظمى، لتشاركها الدور الريادي العالمي[4].

فإن إستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية إزاء مناطق نفوذ روسيا الحيوية تعتمد بشكل مباشر على تبني سياسة الانتشار العسكري والقواعد العسكرية، أي جعل مجالها الحيوي والاستراتيجي تحت سيطرتها لمنعها من استثمار ذلك المجال لتشن عبره تهديدات تطرأ على مصالحها الاستراتيجية في المستقبل، وهذا يظهر بشكل واضح عبر عودة روسيا الاتحادية في استثمار قدراتها للصعود العالمي، وان هدفها بحسب وجهة نظر بريجنسكي لا يمكن له أن يتحقق إلا عبر توسيع حلفها[5].

وعليه، فإن العقيدة الروسية أدركت أن سياسات الامريكان، التي يمكن ترجمتها عبر تحركات حلف الناتو تشكيل تهديداً واضحاً على أمنها ومصالحها القومية، فكان لابد لها من رد فعل حازم إزاء تلك الممارسات أو السياسات، فتم إدراج حلف الناتو والولايات المتحدة الامريكية على رأس قائمة التهديدات الخارجية التي تطرأ على مصالح روسيا، وكان لابد من أن يتم التعامل معها بجدية[6]، فمن هذا الأساس عمدت النخبة السياسية إلى اعتراض توسع هذا الحلف، إذ رأت فيه سياسة احتواء اتجاه روسيا لتكريس ضعفها وتقويض هيبتها على الساحة الدولية بما يضمن عدم استرجاع دورها العالمي[7].

تجلت واتضحت سياسة الامريكان بالاقتراب من درع روسيا الجيوبوليتيكي عبر الازمة الأوكرانية، ورفض الرئيس الاوكراني الاسبق (فيكتور يانكوفيتش) الانخراط في المعسكر الغربي وتوقيع اتفاقية شراكة معه، مما أدى الى انزعاج القوى الغربية والاغلبية الأوكرانية من سياساته، إذ أقدمت للقيام باحتجاجات والتي تعرف بـ "الثورة البرتقالية" ضد سياساته ولإزاحته من الرئاسة، إلا أن رد النخبة الروسية إزاء تلك السياسات ترجم عبر ضم شبه جزيرة القرم عام 2014 للمحافظة على حقوق الناطقين باللغة الروسية فيها[8]، كما أكد بوتين "إن روسيا ستحتفظ بحقها المشروع في استخدام كل الوسائل الممكنة للدفاع على المواطنين الاوكرانيين في حال انتشار الفوضى الى المناطق الشرقية من البلاد"[9]، ورفض الاعتراف بشرعية الحكومة الجديدة عبر إدراكه بأنها ذات ميول غربي تعمل على تطويق محيط روسيا الجيوبوليتيكي.

من هذا المنطلق وجه الروس سياساتهم اتجاه ما حدث في أوكرانيا، وقُبيل إنهاء التصعيد والذي رأه الامريكان بأنها الفرصة المواتية لخلق تغير في الخريطة الجيوستراتيجية شرق أوروبا بما يتناسق مع مصالحها الاستراتيجية، فبدأت السياستان بالتنافر والتصادم واتسمت بغياب الدبلوماسية المرنة إزاء

الازمة، الأمر الذي دفع بالروس إلى توظيف جميع العوامل والمؤثرات لبناء واقع سياسي جديد ينسجم ومصالحهم، واتخاذ وتبني مواقف أكثر تشدداً أتجاه الامريكان وحلفائها لتشهد تلك الحقبة عودة العلاقات التنافسية التصادمية، اما الامريكان عمدوا الى فرض عقوبات اقتصادية على روسيا، لتفرض نفسها على أنها المهيمنة على الساحة الدولية[10]، وهذا ما أفصحت عنه استراتيجية الامريكية وحلفائها إزاء عمق روسيا الاستراتيجي واقترابها منه بشكل مباشر أدى الى استفزاز الروس واستشعارهم بأن أمنهم ومجالهم الحيوي مُهدد وعرضة في أي وقت للاختراق، فكان ردهم على ذلك الاقتراب لا يقتصر عبر شن هجوم عسكري فقط؛ بل عبر قيامها بأجراء استفتاء لتضم فيه بعض مناطق أوكرانيا إليها بما يضمن محافظتها على ذلك المجال، فأعلنت في 29 كانون الأول/ ديسمبر 2022 نجاح الاستفتاء الذي ينص على ضم أربع مناطق من أوكرانيا إليها وهي (دونيتسك ولوغانسك وزاباروجيا وخيرسون)[11]؛ فكان الرد من قبل الساسة الأوكران المدعومون من الغرب باستهداف جسر (كيرتش) الاستراتيجي الذي يربط بين روسيا وشبه جزيرة القرم، ويعد فخر الهندسة الروسية، وهو شريان إمداد إستراتيجي لشبه جزيرة القرم[12].

واستكمالاً في تحليل استراتيجية الأمن القومي الروسي والعقيدة الأمنية الروسية في عهد الرئيس فلاديمير بوتين يمكن ملاحظة الجوانب الأمنية والعسكرية والاندفاع باتجاه تقليص الهيمنة الامريكية من أهم اهداف هذه الاستراتيجية، وهذا بحد ذاته يعد تعبيراً عن طبيعة القوة وحدود الفعل التي يمكن أن تقترن لأجل ملء فراغ القوة، من دون المساس بالحدود الموضوعية والمرسومة التي في صميمها تشكل مناطق تصادم المصالح والنفوذ الاستراتيجي التي لا يمكن لأي دولة مهما كانت قوتها أن تتخطاها[13].

ثانياً: القارة الافريقية: ما أن تنامت أهمية القارة الافريقية في الاستراتيجية الروسية حتى بدوا بالبحث عن مصادر أخرى للأسواق، وتظهر هذه الأهمية في الخطابات الروسية للشراكة التي تستند بدورها على أفكار ثلاث، أولها: إنهاء الماضي الاستعماري، ثانيها: إن الشراكة الروسية الافريقية متأصلة تاريخياً، وثالثها: إن الشراكة مع الروس لا تقوم مشروطة مثلما هو مع الامريكان، وادرك الروس تماماً بأن التنافس حول هذه القارة قائم ما بين قوى عظمى ثلاث هي الامريكان والروس والصينيون، على غرار القوى الأخرى التي ترتبط بالقارة الافريقية بعدّها دولة مستعمرة تابعة لها، فالأمريكان اتبعوا استراتيجيات عدة لتوطيد علاقتها مع القارة الافريقية[14]، وحرص الروس على تحصين روسيا عن طريق المحافظة على جوارها القريب؛ لجذب شركاء استراتيجيين جدد يخدم تطلعاتها العالمية في النسق الدولي المتمثل بالأمم المتحدة وتسخيره لصالح سياستهم، وإن هذا التنامي جاء بعد الازمة الأوكرانية وما أفرزته من عقوبات فرضت عليهم من قبل القوى الغربية، فعمل الروس، عبر القمة الروسية الافريقية في تشرين

الثاني/ أكتوبر 2019 في سوتشي التي جمعت أكثر من 40 رئيس دولة افريقية، على توقيع اتفاقيات تتعلق بالتعدين، النفط، الاستثمار، الطاقة النووية، والجانب العسكري[15]، ويمكن تلخيص أبرز اهداف روسيا في تقاربها من القارة الافريقية تعزيز النفوذ في القارة عبر استقطاب دول هذه المنطقة بما يتناسب ومصالح روسيا الاستراتيجية على الساحة الدولية لما تحتويه من ثروات، استقطاب الدعم الافريقي فسعت روسيا الى جذب دول هذه القارة التي يبلغ عددها (54) دولة وعدها كتلة تصويتية لها أثر بالغ في القرارات المتخذة في المنظمات الدولية، فضلاً عن حجم الاستثمارات ومواردها الطبيعية، وتجنب تحمل المسؤولية أزمة الغذاء العالمي، إذ عبر وزير خارجية روسيا لافروف عن نفيه لأي مسؤولية روسية في النقص الغذائي العالمي، وأرسل رسائل طمأنة بشأن امدادات الغذاء التي ستقدمها لدول القارة، دعم المصالح الاقتصادية إذ سعت روسيا الى خلق فرص للاستثمارات وحماية الموارد الطبيعية في القارة، عبر وصف هذه القارة بأنها خامس أكبر كتلة تجارية في العالم[16].

المطب الثاني: الاقتراب الأمريكي المباشر من الشرق الأوسط واسيا الوسطى

اولاً: منطقة الشرق الأوسط: يظهر اقتراب الامريكان من الدرع الجيوبوليتيكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط عبر العديد من الملفات، لعل من أهمها احداث 11 من سبتمبر / أيلول عام 2001، وما نتج عنها من احتلال أفغانستان ثم العراق عام 2003، اذ تحتل هذه المنطقة أهمية في الاستراتيجية الامريكية، وذلك بتوفير موارد من النفط والغاز فضلاً عن الموقع الجغرافي الذي سيضمن لها مفتاح التحكم في تلك المنطقة[17]، فمن هذا المنطلق يبرز التنافس ما بين الامريكان والروس عبر تبني القيادة الروسية استراتيجية تنافسية مع الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، وكان أول ظهور لهم في قضايا الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة في الحرب السورية عام 2011، إذ يدركوا تماماً أهمية سورية في مدركهم الاستراتيجي، وان خسارة سورية بوصفها حليف استراتيجي لصالح الغرب سيؤدي بالإضرار بمصالحهم ومحاولة استعادة مكانتهم العالمية، وترجم ذلك عبر اعتراضهم على قرار الامريكان بشأن التدخل الدولي في سورية [18].

وتوسيعاً للصلاحيات قدم الكرملين تفويضاً للرئيس بوتين يعطيه الحق بنشر قوات عسكرية داخل الأراضي السورية، إذ تمكن الروس من تحديد مسار الاحداث بوصفهم لاعباً أساسياً ورئيساً على الساحة السورية، فالتنافس ما بين هاتين القوتين في منطقة الشرق الأوسط بشكلٍ عام وسورية بشكلٍ خاص مدفوع بالدوافع والأهداف التي يسعى كل طرف لتحقيقها[19]، وفيما يتعلق بالملف النووي الإيراني بعدّه أحد أهم وأبرز قضايا التنافس ما بين الامريكان والروس، ويتكرس الصراع فيما بينهم عبر الرؤية الامريكية لتلك القضية بعدها أكبر التحديات والمخاطر التي يجب التعامل معها بجدية، بينما يرى الروس بأنه لا يوجد شي يستدعي التخوف من قبل المجتمع الدولي، إذ كان ذلك لأغراض سلمية، وعمدت الى تبني

موقفها الداعم لإيران بامتلاكها التقنية النووية وانشاء المزيد من المفاعلات، في حين أصبح الامريكان يثيرون المخاوف إزاء ذلك الملف في جميع المحافل الدولية والعمل على منع الروس من تصدير التكنولوجيا النووية لإيران[20].

ثانياً: منطقة آسيا الوسطى: أبدى الامريكان اهتماماً متزايداً بمنطقة آسيا الوسطى وذلك لتحجيم دور الروس فيها وإخراج دول تلك المنطقة من دائرة الفلك الروسي، عبر مجموعة من السياسات التي تبنتها سواء أكانت اقتصادية أم ثقافية أم أمنية أم اقتصادية، فجميع هذه السياسات ما هي إلا تشجيع لهذه الدول للخروج عن الهيمنة الروسية وادراجهم تحت سيطرة تركيا بوصفها حليفاً لها؛ إلا أن رد الروس إزاء تلك السياسات جاء عن طريق اعتمادها على قدرتها الطاقوية، واستخدامها القدرة العسكرية لمواجهة تلك التهديدات، ويتجلى ذلك في الحرب الجورجية الروسية، إذ عبر الروس بعدم ترددهم في اللجوء الى القوة العسكرية عند أدراكهم بأن الغاية الغربية هي حصر الروس جيوبوليتيكاً[21]، ومن مفسرات السلوك الروسي اتجاه جورجيا هو التقارب الأمريكي – الجورجي وبانت النوايا عند ضم إقليم أوسيتيا، وأدرك الساسة الجورجيين بأهمية أقليمهم عند الاستراتيجيات الكبرى، مما جعلهم يتبنون القوة لإخضاعها لهم، إلا أن استخدام جورجيا للقوة في عام 2008 كان مغايراً عن سابقه ضناً منها بأن الروس غير قادرين على مساندة اوسيتيا، وكذلك اعتمادهم على التفسيرات الخاطئة عبر إعطاء الغرب الضوء الأخضر لهم لتحقيق هذا الهدف[22]، وتحقيق وحدة أراضيها، وسعيها للانخراط في المعسكر الغربي، وكذلك انهاء تواجد الروس في المنطقة والذي تعدّهُ تهديداً لأمنها القومي[23]، وفي السياق ذاته شعر الروس بالتهديد القائم لأمنهم القومي حينما سمحت جورجيا بتواجد القوات الامريكية على أراضيهم تحت ذريعة محاربة المتطرفين[24]، وغالياً ما تستحضر المواقف فيعد سيطرة روسيا على إقليم اوسيتيا وتوغلها في الأراضي الجورجية، عملت على سحب قواتها وفق الاتفاق الذي عقد بينها وبين فرنسا، غير أنها أكدت على الاعتراف بالاستقلال، إذ عُدّ هذا الاعتراف رداً على اعتراف الولايات المتحدة الامريكية باستقلال كوسوفو عام 2007، على الرغم من معارضة روسيا لذلك[25]، وأولت القيادة الروسية أهمية خاصة في سياستها تجاه جورجيا، مغايرةً عن تلك المتعبة في عهد يلتسين، وذلك بحصول مواطني تلك الأقاليم على الجنسية والجوازات الروسية وتكثيف تعاونها في المجالات كافة، وعدّها جزءاً مهماً من مجالها الحيوي القومي ودرعها الجيوبوليتيكي[26].

المبحث الثاني: الاقتراب الأمريكي غير المباشر في المجال السيبراني

تبدو الاقترابات التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية وسعى الى تحقيقها جميع اداراتها إزاء مناطق تخوم روسيا الاتحادية في تقويضها لتمنعها من أن تمارس أي دور تعديلي على الساحة الدولية، كما وان هذه الاقترابات لم تقتصر على الرقعة الجغرافية؛ بل شمل الفضاء السيبراني الذي سخرته الولايات المتحدة الامريكية لتبرير سياساتها العالمية، وكذلك لبسط نفوذها على فضاء تلك القوى الرافضة لهيمنتها المتمثلة بروسيا الاتحادية لجعل امنها مهدد للاختراق، اذ ما تبنت سياسة مغايرة لسياساتها، لذا كان رد روسيا إزاء تلك السياسات عبر عزل فضائها السيبراني عن الفضاء العالمي الذي تهيمن عليه القوى الامريكية.

المطلب الأول: الاقتراب الأمريكي السيبراني من قوى الطوق الجيوبوليتيكي الروسي المتحالفة معها

لم يخفِ الرئيس بوتين سعيه لإعادة تعظيم القوة الجيوسياسية الروسية بعد سنوات من الإذلال المتعمد من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، على الرغم من أنها بعيدة عن مسرح الصراع في أوروبا، إلا أنها تقود ذلك الصراع عبر دعمها للحلف الاطلسي، الذي يتوسع في محيط روسيا، ومن ثم تجد روسيا نفسها تواجه مخاطر أمنية إضافية في أوروبا، وتتمثل في الأسلحة النووية التي تمتلكها فرنسا والمملكة المتحدة، ونشر الولايات المتحدة الامريكية أسلحة نووية شبه استراتيجية في أوروبا، فضلاً عن تواجد قوات حلف الشمال الأطلسي (الناتو) التقليدية على حدود روسيا، وهذا ما تخشاه روسيا من تهديد مستقبلي للأسلحة النووية الأمريكية المنتشرة في الدول المجاورة لها[27].

نتيجة لذلك، عمد بوتين على تعزيز سيطرته على روسيا الاتحادية منذ ولايته الأولى في عام 2000 عبر مجموعة من التكتيكات الفعالة التي تتراوح من السيطرة على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي داخل روسيا الاتحادية والسيطرة على بعض الصناعات الرئيسة في الاقتصاد الروسي، فضلاً عن إعادة هيكلة بعض مؤسسات الدولة، ففي العام ذاته وافق الرئيس "فلاديمير بوتين" على إدراج الإنترنت ضمن عقيدة أمن المعلومات في الاتحاد الروسي والذي يعرف باسم "قانون رونيت" (RuNet)*، على أثر اندلاع الثورات الملونة في جورجيا وأوكرانيا وقيرغيزستان بين عامي 2003–2005، إذ أثارت موجة الحركات تلك وانتشارها عبر الانترنت وسهولة الوصول الى المعلومات قلق روسيا، ما دفع الاخيرة للتدخل عسكرياً في جورجيا عام 2008 لردع تلك الثورات التأمرية وما نتج عنها من تدخل غربي عبر الإنترنت[28]، وادرك الروس اهمية امتلاك التقنيات السيبرانية بعد أن نجحت في استهدفت روسيا استونيا في عام 2007 عبر شن هجمات سيبرانية التي يمكن وصفها بالضربة الشالة، إذ أدت الى شل جميع مرافق الدولة بما فيها برلمان استونيا والوزارات الحكومية والبنوك ووسائل الإعلام والعديد من الأحزاب

السياسية، ويعود السبب في ذلك لأمرين: الاول عبر انضمام استونيا لحلف الشمال الاطلسي (الناتو) في عام 2004 بعد الاستقلال الذي حصلت عليه ويمكن وصف هذا السبب هو الرئيس لتوسع القوى الغربية في جوار روسيا الاتحادية القريب، أما الثاني عبر قيام حكومة استونيا بنقل النصب التذكاري للجندي الروسي الى مقبرة تالين العسكرية والذي يُعد بمثابة رمز انتصار الاتحاد السوفيتي على المانيا[29]، وازداد الادراك في الفضاء السيبراني بعد عام 2012، أدركت نخب الدفاع والأمن الروسية بقيادة بوتين أهمية الإنترنت والفضاء السيبراني في التهديدات الأمنية، عندما استخدمتهما المعارضة السياسية على نطاق واسع لتعبئة الجمهور، أولاً ضد انتخابات مجلس الدوما (مجلس النواب الروسي)، ومن ثم ضد إعادة انتخاب الرئيس بوتين في عام 2011[30]، فبعد أن أتضح لروسيا إن الإنترنت والفضاء السيبراني لهما أهمية كبيرة في المجال العسكري وتعزيز القدرات العسكرية الهجومية والدفاعية؛ استخدمت هذه الميزة الاستراتيجية لفرض سيطرتها على شبه جزيرة القرم في عام 2014 وتمكنت من تحقيق النصر[31]، ويعول السبب في ذلك أن العمليات العسكرية التي تقودها روسيا الاتحادية كانت مسبوقة بنشر معلومات مظللة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وقطع شبكات الكمبيوتر عن الخوادم، ومثل هذا النهج الذي تم اتباعه من قبل العقيدة العسكرية الروسية يتطلب الحاجة الى التنسيق ما بين الانشطة العسكرية وغير العسكرية سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم حرب معلوماتية لتحقيق الاهداف، كما أن مثل هذا النهج وصفه الغرب بما يعرف باسم "الحرب المختلطة – الهجينة"، اذ عملت روسيا الاتحادية على ادماج القدرات العسكرية مع القدرات السيبرانية لتبدي سيطرتها على القرم، وكان هذا أول تطبيق فعلي على الساحة الدولية[32].

المطلب الثاني: الاقتراب السيبراني الامريكي من قوى الطوق الجيوبوليتيكي المتحالفة مع روسيا

عمدت الولايات المتحدة الامريكية الى شن هجمات سيبرانية سرية عبر استخدام برامج ضارة، ضمن مناطق الجيوبوليتيك الروسي المتحالفة معها، التي تشكل تهديد لمصالح الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها[33]، ولعل من أبرز تلك الدول المتحالفة من روسيا الاتحادية هي إيران، اذ سعت الولايات المتحدة الامريكية الى شن هجمات سيبرانية في عام 2006، تحت قيادة الرئيس الامريكي السابق (جورج دبليو بوش) اذ شملت هذه الهجمات انظمة الكمبيوتر للحكومة الايرانية وقدرات إيران النووية[34].

لتشهد فيما بعد سياسات الولايات المتحدة الامريكية السيبرانية تجاه إيران، وعلى وجه أخص بعد عام 2010 هجمات اوسع، التي ادت الى اضرار بالغة في محطة بوشهر النووية وتوقف تخصيب اليورانيوم في محطة نطنز[35]، في حين بزرت اهمية المجال السيبراني في فترة الرئيس الامريكي السابق (دونالد

ترامب) حين طرح الاستراتيجية القومية السيبرانية عام 2018، التي عدت الفضاء السيبراني أمراً اساسياً وجزءاً من امنها القومي والتي ركزت على ما يلي[36]:

1- حماية الامن القومي الامريكي عبر حماية امنها المعلوماتي.
2- تعزيز مكانة الولايات المتحدة والدفاع عنها عبر تعزيز اقتصادها الرقمي.
3- اقامة تحالفات استراتيجية لردع الاعداء الذين يستخدمون هذا الفضاء للإخلال بالأمن القومي الامريكي.
4- توسيع الهيمنة الامريكية عبر هذا الفضاء.
5- تعزيز مكانة وقدرات حلفائها في هذا المجال لعدم افساح المجال ضد المنافسين لها اقليماً وعالمياً.

وفي المقابل سعت الولايات المتحدة الامريكية الى شن هجمات وسياسات تجسس على الجانب الصيني الحليف الاستراتيجي لروسيا الاتحادية بوصفها القوى التعديلية الصاعدة والرافضة للهيمنة الامريكية وسياساتها في النظام الدولي، ففي عام 2013، كشف إدوارد جوزيف سنودن، الموظف السابق في وكالة المخابرات المركزية (CIA) والمتعاقد السابق مع وكالة الأمن القومي (DIA)، أن الحكومة الأمريكية قد اخترقت شركات الهاتف المحمول الصينية وأرسلت رسائل نصية للمسؤولين والشعب الصيني[37]، الامر الذي دفع بالقيادة الروسية بمنحه حق اللجوء السياسي لمدة عام ليحول دون إمكانية تسليمه للولايات المتحدة الامريكية وذلك بعد فراره إلى هونغ كونغ ومن ثم إلى روسيا للتهرب من الملاحقة القضائية الفيدرالية، وفي 26 أيلول/ سبتمبر 2022 منحت روسيا (لسنودن) الجنسية الروسية عبر مصادقة بوتين على ذلك، وهذا يمكن ادراجه فيما يسمى بـ"الحرب الاستخباراتية" وهي ليست ببعيدة عن الحرب السيبرانية بوصفها أداة من أدواتها[38].

الخاتمة

تعد روسيا الاتحادية من بين القوى الفاعلة في النظام الدولي، والتي عملت على استعادة مكانتها في هيكل النظام الدولي من بعد فترة من الهيمنة التي مارستها الولايات المتحدة الامريكية على أثر تفكك الاتحاد السوفيتي، لتظهر روسيا الاتحادية مرة اخرى بوصفها قوة منافسة لتلك الهيمنة، ويتجلى ظهور معاداتها لسياسات الولايات المتحدة الامريكية بعد ما تبنت سياسات مهددة لعمقها الاستراتيجي عبر مساعيها في توسيع دائرة حلفها الامني المتمثل بـ"الناتو" ونشر القواعد الصاروخية في مناطق تخومها، فما كان على القيادة الروسية الا مجابهة تلك السياسات عبر تبنيهم لأيديولوجية مغايرة عن سابقتها تدعم

تطلعات القيادة الروسية في الولوج على الساحة الدولية، تمنع وتواجه تلك السياسات ازاء مناطق تخومها، وتوصل البحث الى بعض الاستنتاجات وهي:

1. يظهر الاقتراب الامريكي المباشر من الطوق الجيوبوليتيكي الروسي عبر توسيع دائرة حلفها الاطلسي ومحاولة استمالة دول اسيا الوسطى لجانبها.
2. يتجلى الاقتراب الامريكي غير المباشر من العمق الجيوبوليتيكي الروسي بشن هجمات سيبرانية على وحلفائها مثل الصين وإيران الداعمين لتوجهات روسيا التعديلية.
3. يتمثل الرد الروسي ازاء تلك الاقتراب المباشر عبر التدخل العسكري المباشر مثل ضم شبه جزيرة القرم والحرب على اوكرانيا، ودعم الاقاليم الانفصالية فيها وفي أقاليم جورجيا (اوسيتيا).
4. يتمثل الرد الروسي ازاء تلك الاقتراب المباشر عبر شن هجمات سيبرانية متنوعة على الولايات المتحدة الامريكية نفسها وحلفائها مثل الازمة الاستونية، وضرباتها الخاطفة على اوكرانيا قبل بدئها عملياتها العسكرية.

قائمة الهوامش

1مصطفى علوي، "قطبية لا متماثلة: "تحولات السياسة الروسية تجاه الولايات المتحدة الامريكية" مجلة السياسة الدولية 49، العدد 195 (كانون الثاني / يناير 2014): ص104.

2معن عبد العزيز الريس، "الاتحاد الأوروبي والتفاعل الدولي في ظل النظام الدولي الجديد (القيود والفرص)"، (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، 2014)، ص ص99 – 105.

3ايمن طلال يوسف، "روسيا البوتينية بين الاوتوقراطية الداخلية والاولويات الجيوبوليتيكية الخارجية"، مجلة المستقبل العربي 31، العدد 358، (كانون الأول / ديسمبر 2008)، ص88.

4سعد السعيدي، "تداعيات الأزمة الروسية-الجورجية على العلاقات الروسية الأمريكية"، مجلة الدراسات الدولية، العدد 42، (تشرين الأول/ أكتوبر 2009)، ص ص98 – 101.

5 جلال خشيب، "التوجهات الكبرى للاستراتيجية الامريكية بعد الحرب الباردة"، الحوار المتمدن، 2012/8/13، تاريخ الوصول: 2022/9/16، على الرابط: **https://www.ahewar.org** .

6 سامي السلامي، "تجليات ازمة اوكرانيا: تحركات روسيا لمواجهة الضغوط الغربية"، مجلة السياسة الدولية 51، العدد 201، (تموز / يوليو 2015): ص178.

7طارق محمد ذنون الطائي، العلاقات الامريكية الروسية بعد الحرب الباردة (بغداد: مركز حمورابي، 2012)، ص71.

8 "**Ukraine crisis in maps**", **BBC, 18/2/2015, accessed 17/9/2022, available at:** https://www.bbc.com.

9"روسيا تحتفظ بحق تلبية دعوة (رئيس أوكرانيا الشرعي) وأميركا تجدد التحذير"، شبكة الوطن، 2014/3/5، تاريخ الوصول 2022/9/17، على الرابط: https://alwatan.com

10خالد العزي، "الازمة الاوكرانية.. الاقتصاد الروسي وانعكاسات العقوبات"، شبكة لبنان الجديد، 2014/5/15، تاريخ الوصول: 2022/9/17، على الرابط: https://www.newlebanon.info.

11 Max Seddon, Henry Foy and Roman Olearchyk, "Russia to annex four Ukrainian regions after sham referendums", Financial Times, (London, UK), 29/9/2022, accessed: 2/10/2022, available at: https://www.ft.com.

12"جسر القرم لم يكن هدفاً سهلاً.. النجاح في تفجيره نذير شؤم لروسيا"، قناة الجزيرة الاخبارية، 2022/10/11، تاريخ الوصول 2022/11/15، على الرابط: https://www.aljazeera.net.

13سهاد إسماعيل خليل، "حدود القوة وتوازن المصالح تحليل مجالات تأثير القوى التعديلية في نظام الهيمنة"، مجلة المعهد، العدد 8، (أذار/ مارس 2022): ص 66.

14محمد تورشين، "التمدد الروسي في إفريقيا الوسطى"، ورقة تحليلية، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2022)، ص ص 2 – 6.

15شمسان عوض التميمي، "روسيا وإفريقيا.. حرب باردة جديدة"، ورقة تحليلية، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2021)، ص ص 3 – 5.

16أميرة محمد عبد الحليم، "هل عادت أفريقيا الى واجهة الصراع الدولي"، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2022/8/20، تاريخ الوصول: 2022/9/20، على الرابط: https://acpss.ahram.org.eg.

17جمال واكيم، صراع القوى الكبرى على سورية الابعاد الجيو– سياسية لأزمة 2011 (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2012)، ص221.

18 Jeremy M. Sharp and Christopher M. Blanchard, "Armed Conflict in Syria: U.S. and International Response", Congressional Research Service, RL33487 (November 2012). p10.

19أحمد عبد الأمير الأنباري، "التنافس الروسي – الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط: تنازع النفوذ والأدوار: سوريا أنموذجاً"، مجلة العلوم السياسية، العدد 60، (ديسمبر/ كانون الأول 2020)، ص ص 82 – 83.

20عامر هاشم عواد، "التحول في العلاقات الروسية الامريكية"، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد26، (نيسان / أبريل 2010): ص ص62 – 61.

21 سعد السعيدي، "تداعيات الازمة الروسية الجورجية على العلاقات الروسية الامريكية"، مصدر سبق ذكره، ص100.

22 "Roundtable: Causes and Effects of The Russia-Georgia War", Radio Free Europe/Radio Liberty, 8/8/2009, accessed: 17/9/2022, available at: https://www.rferl.org.

23 Mari Elisa Dugas, "Between Georgia and Crimea: The Social Dimensions of War for The Russian Military" (Academic theses, Wellesley College, 2016), p19.

24واثق محمد براك، "التنافس الامريكي – الروسي في القوقاز الحرب الروسية الجورجية إنموذجاً"، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية 9، العدد2، (أذار / مارس 2009): ص314.

25واثق محمد براك، "التنافس الامريكي – الروسي في القوقاز الحرب الروسية الجورجية إنموذجاً"، مصدر سبق ذكره، ص315

26 Amanda Akçakoca, Thomas Vanhauwaert, Richard Whitman and Stefan Wolff, “After Georgia: conflict resolution in the EU's Eastern Neighbourhood” European Policy Centre, N.57, (2009): p.p26-27

27Janne Hakala and Jazlyn Melnychuk, Russia’s Strategy in Cyberspace, (Latvia: NATO Strategic Communications Centre of Excellence, 2021), P.P 9-10

* الرونيبت: تسمية تطلق على سلسلة من الاختبارات الناجحة التي أطلقتها الحكومة الروسية لفصل شبكة الانترنت الروسي عن الانترنت العالمي وذلك عبر مشاركة الحكومة الروسية وشركات ومزودي الخدمة الانترنت للوصول الى ما يعرف بمشروع او قانون الرونيت (RuNet)، للمزيد ينظر:

Tim Wybitul, Ulrich Wuermeling, and Ksenia Koroleva, "RuNet Law Comes Into Force: What Is Next", Global Privacy Blog, 27/11/2019, accessed: 23/9/2022, available at: https://www.globalprivacyblog.com.

28 Justin Sherman, "Reassessing RuNet Russian Internet Isolation and Implications for Russian Cyber Behavior", Scowcroft Center for Strategy and Security, Issue brief, (July 2021): p3.

29أماني عصام محمد، "استخدام روسيا للقوة السيبرانية في إدارة تفاعلاتها الدولية"، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 22، العدد 4، (تشرين الثاني/ أكتوبر 2021): ص175.

30 Janne Hakala and Jazlyn Melnychuk, Russia's Strategy in Cyberspace, Op, Cit, P.12.

31 Justin Sherman, "Reassessing RuNet Russian Internet Isolation and Implications for Russian Cyber Behavior", Op. Cit., p2.

32خالد وليد محمود، "كيف يمكن استخدام السلاح السيبراني في الازمة الروسية الأوكرانية"، اوكرانيا برس، 2022/2/22، تاريخ الوصول: 2022/9/23، على الرابط: https://ukrpress.net.

33 Matthias Schulze, Josephine Kerscher, Paul Bochtler, Cyber Escalation The conflict dyad USA/Iran as a test case, Working Paper, German Institute for International and security affairs, (December, 2020): P8.

34 Andrew Hanna, The Invisible U.S.-Iran Cyber War, UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE, 2021, Accessed 20/1/2023, available at: https://iranprimer.usip.org

35وقائع الحرب السيبرانية "الخفية" بين الولايات المتحدة وإيران، الحرة، 2021، تاريخ الوصول 2023/1/20، على الرابط الاتي: https://www.alhurra.com

36 The White House, President Donald J. Trump, National Cyber Strategy Of The United States Of American, (2018), P.3.

37سجاد عابدي، تحديات التهديد السيبرانية للولايات المتحدة الامريكية، رأي اليوم، 2022، تاريخ الوصول 2023/1/20، على الرابط الاتي: https://www.raialyoum.com

38 "Putin grants Russian citizenship to former NSA contractor turned whistleblower Edward Snowden", CNBC Chanel, 26/9/2022, accessed: 2/10/2022, available at: https://www.cnbc.com.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

اولاً: الكتب:

1. جمال واكيم، صراع القوى الكبرى على سورية الابعاد الجيو– سياسية لأزمة 2011 (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2012).
2. شمسان عوض التميمي، "روسيا وإفريقيا.. حرب باردة جديدة"، ورقة تحليلية، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2021).
3. طارق محمد ذنون الطائي، العلاقات الامريكية الروسية بعد الحرب الباردة (بغداد: مركز حمورابي، 2012).
4. محمد تورشين، "التمدد الروسي في إفريقيا الوسطى"، ورقة تحليلية، (الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، 2022).

ثانياً: المجلات:

1. أحمد عبد الأمير الأنباري، "التنافس الروسي – الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط: تنازع النفوذ والأدوار: سوريا أنموذجاً"، مجلة العلوم السياسية، العدد 60، (ديسمبر/ كانون الأول 2020).

2. أماني عصام محمد، "استخدام روسيا للقوة السيبرانية في إدارة تفاعلاتها الدولية"، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 22، العدد 4، (تشرين الثاني/ أكتوبر2021).
3. ايمن طلال يوسف، "روسيا البوتينية بين الاوتوقراطية الداخلية والاولويات الجيوبوليتيكية الخارجية"، مجلة المستقبل العربي 31، العدد 358، (كانون الأول / ديسمبر 2008).
4. سامي السلامي، "تجليات ازمة اوكرانيا: تحركات روسيا لمواجهة الضغوط الغربية"، مجلة السياسة الدولية 51، العدد 201، (تموز / يوليو 2015).
5. سعد السعيدي، "تداعيات الأزمة الروسية–الجورجية على العلاقات الروسية الأمريكية"، مجلة الدراسات الدولية، العدد 42، (تشرين الأول/ أكتوبر 2009).
6. سهاد إسماعيل خليل، "حدود القوة وتوازن المصالح تحليل مجالات تأثير القوى التعديلية في نظام الهيمنة"، مجلة المعهد، العدد 8، (أذار/ مارس 2022).
7. عامر هاشم عواد، "التحول في العلاقات الروسية الامريكية"، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد26، (نيسان / أبريل 2010).
8. مصطفى علوي، "قطبية لا متماثلة: "تحولات السياسة الروسية تجاه الولايات المتحدة الامريكية" مجلة السياسة الدولية 49، العدد 195 (كانون الثاني / يناير 2014).
9. واثق محمد براك، "التنافس الامريكي – الروسي في القوقاز الحرب الروسية الجورجية إنموذجاً"، مجلة ابحاث كلية التربية الأساسية 9، العدد2، (أذار / مارس 2009).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

1- معن عبد العزيز الريس، "الاتحاد الأوروبي والتفاعل الدولي في ظل النظام الدولي الجديد (القيود والفرص)"، (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، 2014).

رابعاً: الانترنت:

1. أميرة محمد عبد الحليم، "هل عادت أفريقيا الى واجهة الصراع الدولي"، مركز الاهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية، 2022/8/20، تاريخ الوصول: 2022/9/20، على الرابط: https://acpss.ahram.org.eg.
2. "جسر القرم لم يكن هدفاً سهلاً.. النجاح في تفجيره نذير شؤم لروسيا"، قناة الجزيرة الاخبارية، 2022/10/11، تاريخ الوصول 2022/11/15، على الرابط: https://www.aljazeera.net.
3. جلال خشيب، "التوجهات الكبرى للاستراتيجية الامريكية بعد الحرب الباردة"، الحوار المتمدن، 2012/8/13، تاريخ الوصول: 2022/9/16، على الرابط: https://www.ahewar.org.
4. خالد العزي، "الازمة الاوكرانية.. الاقتصاد الروسي وانعكاسات العقوبات"، شبكة لبنان الجديد، 2014/5/15، تاريخ الوصول: 2022/9/17، على الرابط: https://www.newlebanon.info.
5. خالد وليد محمود، "كيف يمكن استخدام السلاح السيبراني في الازمة الروسية الأوكرانية"، اوكرانيا برس، 2022/2/22، تاريخ الوصول: 2022/9/23، على الرابط: https://ukrpress.net.
6. روسيا تحتفظ بحق تلبية دعوة (رئيس أوكرانيا الشرعي) وأميركا تجدد التحذير"، شبكة الوطن، 2014/3/5، تاريخ الوصول 2022/9/17، على الرابط: https://alwatan.com
7. سجاد عابدي، تحديات التهديد السيبرانية للولايات المتحدة الامريكية، رأي اليوم، 2022، تاريخ الوصول 2023/1/20، على الرابط الاتي: https://www.raialyoum.com

8. مايا اوتاراشفيلي، "حرب روسيا وجورجيا بعد مرور10 أعوام"، شبكة المجلة، 2018/10/25، تاريخ الوصول: 2022/9/18، على الرابط:https://arb.majalla.com

9. منى سليمان، "التداعيات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا"، مجلة السياسات الدولية، 2022/2/26، تاريخ الوصول: 2022/9/17، على الرابط: http://www.siyassa.org.eg.

10. وقائع الحرب السيبرانية "الخفية" بين الولايات المتحدة وإيران، الحرة، 2021، تاريخ الوصول 2023/1/20، على الرابط الاتي: https://www.alhurra.com

المصادر الأجنبية:

First: Books:

1- Janne Hakala and Jazlyn Melnychuk, Russia's Strategy in Cyberspace, (Latvia: NATO Strategic Communications Centre of Excellence, 2021).
2- Second: Government Documents:
3- The White House, President Donald J. Trump, National Cyber Strategy Of The United States Of American, (2018).
4- Third: Journals:
5- Amanda Akçakoca, Thomas Vanhauwaert, Richard Whitman and Stefan Wolff, "After Georgia: conflict resolution in the EU's Eastern Neighbourhood" European Policy Centre, N.57, (2009).
6- Jeremy M. Sharp and Christopher M. Blanchard, "Armed Conflict in Syria: U.S. and International Response", Congressional Research Service, RL33487 (November 2012).
7- Justin Sherman, "Reassessing RuNet Russian Internet Isolation and Implications for Russian Cyber Behavior", Scowcroft Center for Strategy and Security, Issue brief, (July 2021).
8- Matthias Schulze, Josephine Kerscher, Paul Bochtler, Cyber Escalation The conflict dyad USA/Iran as a test case, Working Paper, German Institute for International and security affairs, (December, 2020).
9- Fourth: Thesis:
10- Mari Elisa Dugas, "Between Georgia and Crimea: The Social Dimensions of War for The Russian Military" (Academic theses, Wellesley College, 2016).
11- Fifth: Internet:
12- Andrew Hanna, The Invisible U.S.-Iran Cyber War, UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE, 2021, Accessed 20/1/2023, available at: https://iranprimer.usip.org
13- Max Seddon, Henry Foy and Roman Olearchyk, "Russia to annex four Ukrainian regions after sham referendums", Financial Times, (London, UK), 29/9/2022, accessed: 2/10/2022, available at: https://www.ft.com.
14- "Putin grants Russian citizenship to former NSA contractor turned whistleblower Edward Snowden", CNBC Chanel, 26/9/2022, accessed: 2/10/2022, available at: https://www.cnbc.com.
15- "Roundtable: Causes and Effects of The Russia-Georgia War", Radio Free Europe/Radio Liberty, 8/8/2009, accessed: 17/9/2022, available at: https://www.rferl.org.
16- "Ukraine crisis in maps", BBC, 18/2/2015, accessed 17/9/2022, available at: https://www.bbc.com.